حتى اذا بلغوا سرخس دخل الفضل حماما في خلوة من
غلمانه ووجد غالب الفرصة فدخل عليه وهو على كرسي
في الحمام ومعه السيف وقد وكل بغلامين له على باب
الحمام من منعهما من الانذار فلما نظر اليه الفضل قال
يا غالب اصفح عني وخذ على العهد بكل ما تريد فضربه
غالب على عاتقه وقال له سا وشحك بالسيف مكان
لبوسك للسيفين وضربه على عاتقه الاخر ضربة اخرى
فقتله وخرج عنه فقتل غلاميه الذين كانا في الحمام
معه ثم ركب هو ومن ساعده دوابهم وكانوا اربعة
رجال ومروا خارجين من عسكر المامون فسار رواحة
وراسخ فلما راهم نعيم قد تنكبوا الطريق انكر امرهم
فبعث خلفهم من اتى بهم فعرف غالبا فقال له اين
اردت قال ارسلني امير المومنين في امر مهم قال له نعيم
فلم تنكبت الطريق وانت رسول امير المومنين لا بد في
من ردك اليه فرده نعيم الى المامون من غد اليوم
الذي قتل فيه الفضل وقد حمد المامون ان يكون
علم لشي من امره وقتل به جماعة من القواد وغيرهم كيلا

بيسد

بيسد الحسن بن سهل ومن معه عليه فلما قيل للمامون ان
غالبا قد رد امر من يقدم اليه في الحد فلما قدم اليه
حمد فقال ابو الفضل بن سهل هو قتل الفضل فخبر
نعيم بمواطاة من المامون له ان غالبا عنده مذ ايام
فدفع القتل عنه وبلغ الحسن بن سهل ان سراجا كان
اشترك في دمه فكتب الى المامون يساله ان يوجه
له سراجا فوصل الكتاب فبعث اليه براس سراج وكتب
اليه سراجا مات قبل ورود كتابك ولو ظننت ان
عضوا مني شرك في دمه لقطعته وقدم المامون مدينة
السلام وقد مات علي بن موسى بطوس فتحمل للحسن بن
سهل قليلا ثم عضه حيث ظفر بابرهيم بن المهدي اسقطه
وحجبه وعزله عما كان في يده وحكي ان بابك كان
يموه على اصحابه ليوهمهم انه يعلم ضمايرهم فيتقدم الى بعضهم
في ان يلبس احصن السلاح ويخرج من ليلته فيصير في
بعض الكهوف والخرابات على ما يحد له ويقول له
اني مستكر عليك في اصحابي فاذا اخذت موضعك فاخرج
ثم تمشي سادا عليه فيستقبله الرجال بالسيوف ويبادره بابك

الى المامون وسراج قد
م

Copyright © King Saud University